

العدد 6

—(212)—

□ وأعداء الرسالة الإسلاميّة .

وإذا ترسخت هذه العقيدة في النفوس، ترتفع على كلّ وليجة وآصرة من قرابة، أو قوم، أو جنس، فيضحى الإنسان من أجل هذا الحب الرسالي ويتفاني من أجله .

ونحن نرى هذا الحب الرسالي بوضوح في الشعر الشيعي. يقول أبو الأسود الدولي:

أحب محمداً حياً شديداً _____ وعباساً وحمزة والوصيا

وجعفر إنّ جعفر خير سبط _____ شهيد في الجنان مهاجريا

أحبهم كحب □ حدّى _____ أجيء إذا بعثت على هوى (1)

هوى أعطيته منذ استدارت _____ رضى الإسلام لم يعدل سويا

لاحظ: إنّ هذا الهوى ينطلق من الإسلام، فالشاعر ألهمه منذ استدارت رضى الإسلام، وهو حب شديد

□ أو "لا"، ثم لرسوله، والرهط الكريم من آل بيته: العباس والحمزة والوصي وجعفر...

ولنقف برهة عند الشاعر، لنتبين شخصيته، ومدى صدقه في التعبير عن عواطفه .

هو: طالم بن عمرو القرشي البصري من التابعين، والفقهاء، والشعراء، والمحدثين، والأشراف،

والفرسان...

قال عنه الجاحظ: إنه "من المتقدمين في العلم" (2) .

عرف بتشدده في الالتزام بأحكام الدين، حدّى اختلف مع عبداً □ بن عباس، ومع زياد ابن أبيه

حين اعتقد أنهما استغلا منصبهما لمصالحهما الشخصية (3) .

كان "ثقة في حديثه" (4) .

وشهد مع الإمام علي - عليه السلام - وقعتي: الجمل وصفين (5) .

1 - الأغاني 7: 11، 11: 11، 120، الأملالي للمرتضى 1: 293، وديوان أبي الأسود الدولي: 119 -

121. و"هوى" فانه لغة هذيل يقولونها في كلّ مقصور (الأمالي 1: 293) .

2 - البيان والتبيين 1: 134، 339 .

3 - انظر: الطبري 4: 108، والعقد الفريد 5: 96، والكامل لابن الأثير 3: 386، الأغاني 11:

115 .

4 - الطبقات الكبرى لابن سعد 7: 99 .

5 - أسد الغابة 3: 70، ابن خلكان 2: 535 .

